

ثلاثيات الكليني

[176] 11 - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عقبة الأزدي قال: قال أبو عبد الله (ع): كان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بني! إن الناس قد جمحوا قبلك لأولادهم، فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له، وإنما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل ووعدت عليه أجرا، فأوف عملك وأستوف أجرك، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر، فأكلت حتى سمنت، فكان حتفها عند سمنها، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جرت عليها وتركته ولم ترجع إليها آخر الدهر. أخبرها ولا تعمرها، فإنك لم تؤمر بعمارته. واعلم أنك ستسأل غدا إذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن أربع: شابك فيما أبليته؟ وعمرك فيما أفنيته؟ ومالك مما أكتسبته وفيما أنفقته؟ فتأهب لذلك، وأعدل جوابا، ولا تأس على ما فاتك من الدنيا، فإن قليل الدنيا لا يدوم بقاءه، وكثيرها لا يؤمن بلاؤه، فخذ حذرک، وجد في أمرک، واكشف الغطاء عن وجهک، وتعرض لمعروف ربک، وجدد التوبة في * (هامش *) وفي شرح المازندراني: ص 375. وفي البحار: ج 73، ص 23، ك (الایمان والكفر) ب 122، ح 13، وص 68، ح 36، مع بيان. وفي الوسائل: ج 11، ص 318، ك (الجهاد) ب 64 من أبواب (جهاد النفس) ح 1. وفي الوافي: مجلد 5، ص 891، ح 3236، ثم قال: أنشد بعضهم في هذا التمثيل: ألم تر أن المرء طول حياته حريم على ما لا يزال يناسجه كدود كدود القز ينسج دائما فيهلك غما وسط ما هو ناسجه * وراوه في تنبيه الخواطر: ص 513، عن الأزدي.
